

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

التخصص: اللسانيات التطبيقية

العنوان:

تنمية التفكير الابداعي لدى المتعلم - استراتيجية العصف الذهني أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور:

أحمد دحماني

إعداد الطالب(ة):

آمال أحمد باشا

لجنة المناقشة:

رئيسا

جامعة غليزان

1-1 / حمداني محمد

مشرفا ومقررا

جامعة غليزان

1-2 / أحمد دحماني

عضوا مناقشا

جامعة غليزان

1-3 / خليفي حاج أحمد

السنة الجامعية:

1447/1446 هـ

2025 - 2026 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولاً وآخراً

وامتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله."

أتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان

للأستاذ دحماني أحمد الذي تكرم بقبول الإشراف على هذه المذكرة وعلى

جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بوافر التقدير والاحترام لأعضاء اللجنة المحترمين على

عناء قراءة المذكرة وقبولها وتصويبها.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر إلى كل من درسونا من أساتذة كلية الآداب

واللغات بجامعة غليزان.

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو من

بعيد، ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في

ميزان حسناتهم. إنه قريب مجيب

أمال أحمد باشا

إهداء

إلى كل عثرة علمتني القوة ولم تكن سقوطاً، بل محطة انطلاق.
إلى كل حلم قادني إلى هذه اللحظة ولو يكن وهماً، بل خريطة
طريق.

إلى كل نجاح ذكرني بالتواضع ولم يكن غروراً، بل حجراً للتقدم.
أهدي هذا الإنجاز إلى قوة الأمل الذي لم ينطفئ.
إلى جمر الطموح الذي لم يخب.

إلى إصرار الإرادة التي تحولت المستحيل إلى ذكرى.
إلى الإنسان الذي أصبحته خلال هذه الرحلة.

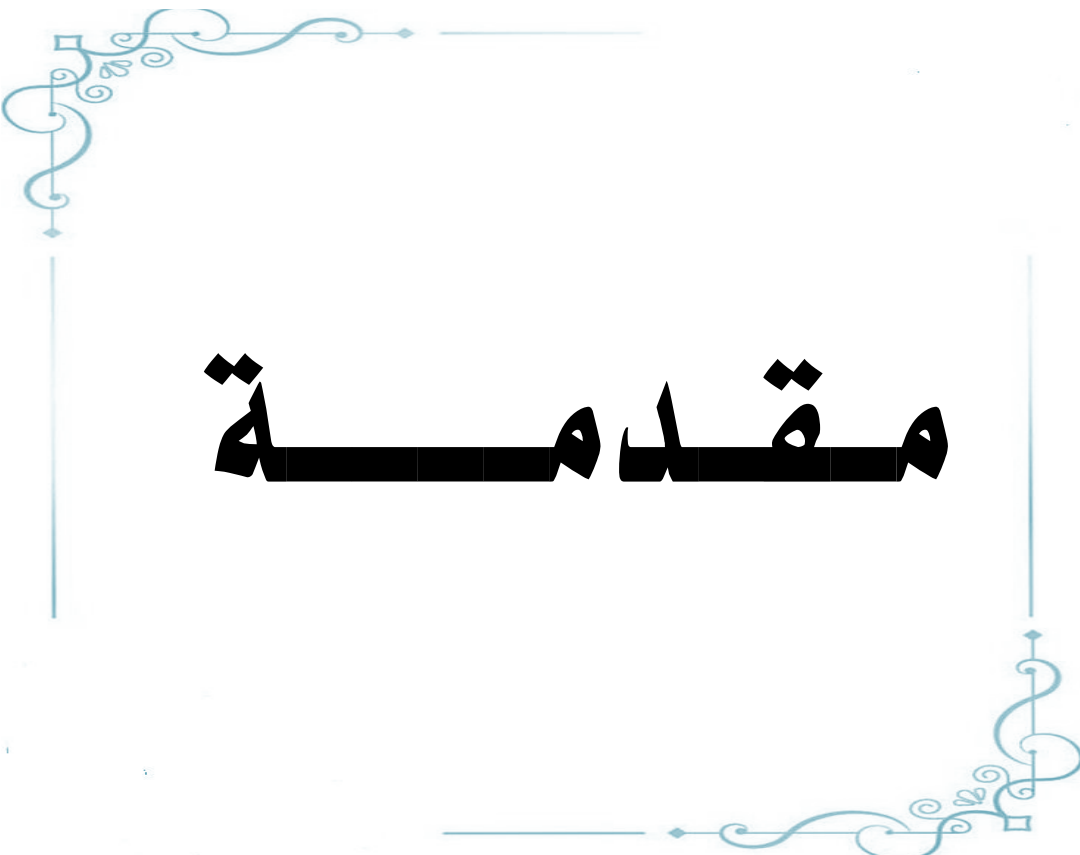
إلى الذي زين إسمي بأجمل الألقاب، من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا
مقابل، من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، داعمي
الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى فخري
واعترازي أبي.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنتني قلباً قبل يداً
وسجلت لي الشهادة بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت
تضيء الليالي المظلمات أمني.

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي
ينابيع ارتوي منها أخواتي وأخي.

لكل من كان عوناً وسنداً في هذا الطريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء
الدرب في صعاب الشدائد والأزمات، أهديهم هذا الإنجاز وثمرته
نجاحي الذي طالما تمنيت، ها أنا اليوم أكملت وأتممت أولى ثمراته
بفضله سبحانه وتعالى، فالحمد لله على ما وهبني.

آمال أحمد باشا



مقدمة

يشهد العالم المعاصر في ظل الثورة العلمية والتكنولوجية تحولات متسارعة مست مختلف مجالات الحياة، وكان للمجال التربوي نصيب وافر من هذه التحولات، إذ أصبح من الضروري إعادة النظر في الأهداف التعليمية والمناهج الدراسية وطرائق التدريس المعتمدة، بما ينسجم مع حاجات المتعلم ومتطلبات العصر. فلم يعد التعليم في مفهومه الحديث يقتصر على تزويد المتعلم بجملة من المعارف والمعلومات الجاهزة، بل أصبح يهدف إلى بناء شخصية متكاملة قادرة على التفكير السليم والتحليل والنقد والإبداع والتكيف مع مختلف المستجدات.

ومن هذا المنطلق حظي موضوع التفكير بمختلف أنواعه باهتمام واسع من قبل الباحثين والمربين، لما له من أثر بالغ في تطوير قدرات المتعلمين وتحسين أدائهم الدراسي. ويُعد التفكير الإبداعي من أرقى أنواع التفكير وأكثرها أهمية لأنه يرتبط بقدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة وأصيلة، وإيجاد حلول متعددة للمشكلات والنظر إلى المواقف من زوايا مختلفة، كما يسهم في تنمية روح المبادرة والاستقلالية والثقة بالنفس، وهي كلها خصائص يحتاجها المتعلم في مساره الدراسي وحياته المستقبلية.

وتكمن أهمية التفكير الإبداعي في أنه وسيلة فعالة تساعد المتعلم على تجاوز النمطية والجمود الفكري وتدفعه إلى التجديد والابتكار، خاصة في ظل مجتمع المعرفة الذي أصبح يعتمد على الكفاءات العقلية والقدرة على الإبداع أكثر من اعتماده على الحفظ والتلقين،

ولهذا السبب أصبح من واجب المؤسسات التعليمية أن تعمل على توفير بيئة تعليمية مناسبة تتيح للمتعلمين حرية التعبير الحر، والمشاركة الفعالة، وإبراز قدراتهم الكامنة.

غير أن المتأمل في واقع الممارسات التعليمية داخل كثير من المؤسسات التربوية يلاحظ استمرار الاعتماد على طرائق تقليدية تقوم على التلقين والاستظهار وتركز على دور المعلم بوصفه المصدر الوحيد للمعرفة، في حين يمنح المتعلم دورًا سلبيًا يقتصر على الاستقبال والحفظ، ومثل هذه الأساليب قد تؤدي إلى إضعاف دافعية التعلم والحد من فرص تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم، مما يحتم البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية.

ومن بين الاستراتيجيات الحديثة التي لاقى اهتمامًا كبيرًا في المجال التربوي نجد استراتيجية العصف الذهني التي تعد من الأساليب النشطة القائمة على إثارة التفكير وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار في مدة زمنية محددة ضمن جو يسوده التشجيع وحرية التعبير وتأجيل النقد.

وتقوم هذه الاستراتيجية على إشراك المتعلمين في مناقشة المشكلات والقضايا المطروحة ودفعهم إلى اقتراح حلول متنوعة مما يساهم في تنمية قدراتهم العقلية والإبداعية ويعزز روح التعاون والعمل الجماعي بينهم.

وتبرز أهمية استراتيجية العصف الذهني في كونها تمنح المتعلم فرصة للتعبير عن أفكاره دون خوف أو تردد، كما تساعد على اكتساب مهارة الطلاقة الفكرية والمرونة في التفكير،

والأصالة في إنتاج الأفكار، وهي من أهم مكونات التفكير الإبداعي، كما أنها تجعل المتعلم أكثر إيجابية وتفاعلاً داخل القسم وتساعد المعلم على اكتساب مواهب المتعلمين وقدراتهم الكامنة.

وانطلاقاً من هذه المعطيات جاء اهتمامنا بموضوع تنمية التفكير الإبداعي اللغوي لدى المتعلم: استراتيجية العصف الذهني نموذجاً، كونه عبارة عن الموضوعات التربوية الحديثة التي تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي وتسعى إلى تقديم حلول علمية لتحسين الأداء التعليمي والارتقاء بمستوى المتعلمين.

وعليه، تتمثل إشكالية هذه الدراسة في السؤال الآتي: إلى أي مدى تسهم استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم؟
ويندرج تحت هذا السؤال عدد من التساؤلات من أهمها:
ما المقصود بالتفكير الإبداعي؟ وما أبرز خصائصه ومهاراته؟
ما هي مراحل التفكير الإبداعي؟
ما مفهوم استراتيجية العصف الذهني؟ ما هو دور المعلم والمتعلم؟

و من بين أسباب اختيار هذا الموضوع فتعود إلى مجموعة من الدوافع الذاتية والموضوعية. فمن الناحية الذاتية يتمثل ذلك في الميل الشخصي إلى دراسة المواضيع مرتبطة بالتربية والتعليم والرغبة في التعمق في الاستراتيجيات الحديثة التي تسهم في تطوير قدرات

المتعلمين. أما من الناحية الموضوعية فتتجلى أهمية التفكير الإبداعي في بناء شخصية المتعلم وتجاوز الطرائق التقليدية في التدريس واعتماد أساليب حديثة أكثر فاعلية.

وتكمن أهميتها في كونها تسلط الضوء على أحد المواضيع التربوية المعاصرة كما تسهم في توعية المعلمين بأهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وتبرز الدور الإيجابي لاستراتيجية العصف الذهني في تحسين الأداء التعليمي.

أما أهداف الدراسة فتتمثل في:

- التعرف على مفهوم التفكير الإبداعي خصائصه ومهاراته.
- إبراز معوقات التفكير الإبداعي وأنواعه.
- المناهج المتقدمة في بناء التفكير وتنمية الإبداع.
- توضيح مفهوم العصف الذهني ومراحله.
- دور المعلم والمتعلم.
- تقديم بعض التمارين والنماذج التي تسهم في تنمية العصف الذهني.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمثل هذه الموضوعات، حيث يقوم على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة ووصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ثم تحليلها وتفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج علمية موضوعية، كما تم الاستعانة ببعض الدراسات السابقة والمراجع المتخصصة التي تناولت موضوع التفكير الإبداعي واستراتيجية العصف الذهني.

أما المصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث:

ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، 2004.

عبد الإله الحيزان الرياض ، لمحة عامة في التفكير الإبداعي، مجلة "البيان"، ط1 2002.

زيتون كمال، عبد الحميد، تعليم التفكير، القاهرة، عالم الكتب، 2003.

ولا يخلو أي بحث علمي من صعوبات وعراقيل قد تواجه الباحث أثناء مراحل

الإنجاز، ومن بين الصعوبات التي واجهتنا:

صعوبة الحصول على بعض المراجع الحديثة.

تشتت المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

صعوبة الربط بين الجانب النظري والتطبيقي.

وفي ختام هذه المقدمة نتوجه بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذ

المشرف دحماني أحمد الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل ولم ييخل علينا بتوجيهاته

السديدة وملاحظاته القيمة ونصائحه الكلامية التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذه

المذكرة.

كما نتقدم بخالص الشكر والاحترام إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على قبولهم قراءة

هذا العمل ومناقشته وعلى ما سيقدمونه من ملاحظات وتصويبات علمية من شأنها أن

تثري هذا البحث وتزيد من قيمته، وفي الأخير نرجو من الله تعالى أن يكون هذا العمل

المتواضع قد وُفق في معالجة هذا الموضوع وأن يسهم ولو بقدر يسير في خدمة البحث

العلمي وتطوير الممارسات التعليمية وتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، والله من وراء القصد.

أحمد باشا أمال

مازونة ماي 2026



مدخل

طرائق التدريس بين القديم والحديث

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في مختلف المجالات ، الامر الذي فرض على المنظومة التربوية إعادة النظر في أهدافها وطرائقها فلم يعد التعليم يقتصر على نقل المعارف وتكديسها، بل أصبح يهدف الى تنمية قدرات المتعلم العقلية واللغوية وفي مقدمتها التفكير الذي يرشدنا بدوره إلى الابداع.

1. بين التفكير والابداع:

التفكير هو اعمال الخاطر في شيء ¹ أما اصطلاحا :فأنه نشاط عقلي ذهني يقوم به الانسان من أجل فهم المواقف المختلفة ومعالجة المعلومات التي يستقبلها وربط بخبراته السابقة قصد الوصول الى استنتاجات أو حلول لمشكلات معينة.

وهو أيضا عملية عقلية عليا تشمل مجموعة من العمليات مثل الملاحظة والتحليل والمقارنة والاستنتاج والتقويم ² أما الابداع لغة: هو أبدع الشيء اخترعه على غير مثال والمبدع المحدث الذي لم يسبقه اليه أحد.

اصطلاحا: يعرفه "هافل" بالقدرة على تكوين تركيبات أو تنظيمات جديدة ويعرفه "سمبسون" ³ المبادرة التي ييديها الشخص بقدرته على اشتقاق من التسلسل العادي في التفكير الى مخالفة كلية ويعرفه "سميث" «هو العملية الابداعية للتعبير عن القدرة على ايجاد

1- ابن منظور محمد بن مكرم لسان العرب بيروت 2004

2 -عبدالرحمان محمد السيد التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمية دار الفكر العربي القاهرة 2002

3-عبدالرحمان محمد السيد التفكير ألابداع مفهومه وأنواعه ومهاراته واستراتيجيات تنمية دار الفكر العربي القاهرة 2004

علاقات بين أشياء لم يسبق ان قيل ان بينها علاقات. ويعد التفكير الابداعي هو العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول الى الأفكار الجديدة التي تؤدي الى الدمج بين الأفكار أو الأشياء التي يعتقد سابقا أنها غير مترابطة⁴

2. عملية التدريس:

وتعتبر عملية التدريس أنها عملية التفاعل بين المعلم والطالب تسعى لتحويل الأهداف والمعلومات والنظريات والمنهجية الى كفايات معرفية قيمة، اجتماعية. وعرفها البعض على أنها إحدى أقسام علوم التربية فهي تعني عملية التدريس بصفة عامة بغض النظر عن نوع المادة والمستوى: ابتدائي-متوسط-ثانوي-يختلف مضمون نظرية التدريس لمادة من المواد (اللغة العربية- الرياضيات- التربية البدنية-...) وذلك لان طرق التدريس الخاصة هذه تبحث في كيفية توصيل المادة وتدرسيها للتلاميذ⁵ ، وعليه نجد طرائق التدريس تتفاوت بين الطرق التقليدية التي سادت في مراحل التعليم على مر العصور ، والطرائق الحديثة التي واكبت مستجدات العملية التعليمية و ما لحقها من تطورات في الفكر الانساني و استثمار العلوم البينية في خدمة العملية التعليمية كالتكنولوجيات الحديثة و استثمار نظريات علم النفس في فهم عملية التفكير و التحصيل المعرفي.

1.2. طرائق التدريس التقليدية:

4- لمحات عامة في التفكير الابداعي عبد الاله الحيزان الرياض مجلة البيان ط1-2002 4

5-أحمد عيسى داود، أصول التدريس (النظري والعلمي) دار يافا للنشر والتوزيع عمان، الاردن 2014

طريق الالتقاء: ويعرض فيها المدرس المادة العلمية شفهيًا ويكون المتعلم متلقيًا للمعلومة.

طريقة النقاش: تقوم على الحوار المتبادل بين المعلم والمتعلمين دون موضوع محدد.

طريقة السؤال والجواب: تعتمد على توجيه أسئلة منظمة لتحفيز التفكير وفهم المحتوى⁶

وقد اعتمدت استراتيجيات التعلم القديمة على جملة من الخصائص من أبرزها:

- تركيز العملية التعليمية على المعلم بوصفه المصدر الأساسي للمعرفة.

- اعتماد أسلوب التلقين والحفظ.

- محدودية دور المتعلم في طرح الأسئلة أو أبداء الرأي.

أما آليات التدريس القديمة فإنها تعتمد على بعض الخصائص مثل:

- الشرح المباشر

- الإملاء والتكرار

- الحفظ والاستظهار⁷.

وقد أسهمت هذه الآليات في اكساب المتعلم معارف لغوية أساسية غير أنها قصرت على

تنمية التفكير الابداعي والقدرة على الانتاج اللغوي الحر.

2.2. طريقة التدريس الحديثة:

6- عبدالرحمان سعد علي طرائق التدريس العامة عمان دار المسيرة 2010

7- عبدالرحمان عبدالله طرائق التدريس العامة عمان دار وائل 2009

-التعلم التعاوني: يعمل المتعلمون في مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة.

حل المشكلات: يواجه المتعلم مشكلة تعليمية ويبحث عن حلولها.

العصف الذهني: توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بحرية دون نقد.

التعلم بالاكتشاف: يقوم المتعلم باكتشاف المفاهيم بنفسه بتوجيه من المعلم.⁸

ويعتبر المتعلم هو ذلك الفرد الذي يوجد في وضعية تعليمية وينظر اليه في البيداغوجيا

الحديثة بوصفه محور العملية التعليمية لا مجرد متلق سلبي للمعرفة، بل كذات فاعلة تمتلك

استعدادات وقدرات عقلية ولغوية قابلة للنمو والتطور.

إن استراتيجيات التعلم الحديثة التي جاءت بها البيداغوجيا الحديثة لتتجاوز نقائص

التعليم التقليدي فظهرت استراتيجيات تعليمية جديدة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية

وتركز على تنمية التفكير ومن أبرزها:

-استراتيجية التعلم النشط.

-استراتيجية التعلم التعاوني.

-استراتيجية التعلم القائم على حل المشكلات.⁹

-استراتيجية العصف الذهني.

8- سامي محمد ملحم استراتيجيات التدريس الحديثة عمان دار المسيرة 2006.

9- قطامي يوسف استراتيجيات التعلم والتعليم عمان دار المسيرة 2013

وتقوم هذه الاستراتيجيات على مجموعة من الخصائص أبرزها:

- اشراك المتعلم في بناء المعرفة.
- تنمية مهارات التفكير العليا.
- تشجيع التعبير الحر وتبادل الافكار.
- احترام الفروق الفردية.¹⁰

أما الآليات الحديثة في التعليم فإنها تعتمد على مجموعة من الأساليب التي تخدم تنمية التفكير الابداعي: أبرزها المناقشة والحوار، و العمل الجماعي، و طرح الأسئلة المفتوحة ، وتوليد الأفكار دون نقد مسبق(كما في العصف الذهني) الذي هو موضوع بحثنا و الذي سنخصص له حيزا من التفصيل خلال الفصول اللاحقة.

إذ تعد استراتيجية العصف الذهني من أنجح الآليات الحديثة اذ تتيح للمتعلمين حرية التعبير وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار اللغوية مما يسهم في تنمية الطلاقة والمرونة والاصالة.

فنستنج في الاخير ان الانتقال من الاستراتيجيات التعليمية القديمة الى الاستراتيجيات الحديثة وعلى رأسها استراتيجية العصف الذهني يمثل ضرورة تربوية ملحة لتنمية التفكير

10- رزق سمير عبد الحميد تنمية مهارات التفكير القاهرة عالم الكتب 2006

الابداعي اللغوي وتمكينه من استخدام اللغة استخداما ابداعيا فعالا، يجمع بين سلامة التعبير وثراء الأفكار.¹¹

11- زيتون، حسن حسين استراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم القاهرة عالم الكتب 2003

الفصل الأول

الابداع في العملية التعليمية
وبناء التفكير الابداعي لدى المتعلم

المبحث الأول: بناء التفكير الابداعي في العملية التعليمية

تقديم:

تعد تنمية التفكير الابداعي اللغوي لدى المتعلم من أهم أهداف التعليم الحديث لما لها من دور في تطوير قدراته التعبيرية وتنمية مهارته اللغوية. وتسهم استراتيجية العصف الذهني في تحقيق ذلك من خلال تشجيع المتعلم على توليد الأفكار بحرية والمشاركة الفعالة داخل القسم.

1. التفكير:

لغة : هو عبارة تختصر علاقة عميقة بين العقل واللسان، وفي الاصطلاح، اصطلاحاً: هو نشاط عقلي هادف مرن يتصرف بشكل منظم في محاولة لحل المشكلات وتفسير الظواهر المختلفة والتنبؤ بها والحكم عليها باستخدام منهج معين يتناولها بالملاحظة الدقيقة والتحليل وقد يخضعها للتجريب في محاولة للوصول الى قوانين ونظريات، ويعرفه الدكتور طارق السوداني بانه اعمال العقل في المعلومات والخبرات للوصول لرأي¹

1.2 أهمية التفكير:

يعد التفكير من أهم العمليات العقلية التي تميز الانسان ،اذ يمكنه من فهم العالم المحيط به، وحل المشكلات واتخاذ القرارات السليمة وتبرز أهمية التفكير في جوانب عدة من أبرزها:

- **تنمية القدرة على حل المشكلات:** يساعد التفكير الفرد على تحليل المشكلات وفهم أسبابها ثم اقتراح حلول مناسبة لها اعتماداً على المنطق والخبرة السابقة.

- **تنمية الابداع والتفكير:** يسهم التفكير ولاسيما التفكير الابداعي في توليد أفكار جديدة وأصلية وتجاوز الحلول التقليدية وهو أساس التقدم العلمي والثقافي.

1- ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت، ط3. 2004. ج1، ص122.

- بناء الشخصية المتوازنة: يساعد التفكير السليم على تنمية الاستقلالية في الرأي وتعزيز الثقة بالنفس ،والقدرة على تقييم المواقف والأفكار بموضوعية.

- دعم التعليم الفعال: يعد التفكير أساس العملية التعليمية ، اذ ينتقل بالمتعلم من الحفظ والتلقين الى الفهم والتفكير والتحليل والنقد مما يجعل التعلم أكثر عمقا واستمرارا.

- تنمية التفكير النقدي واتخاذ القرار: يساعد التفكير على التمييز بين الصواب والخطأ وتحليل المعلومات وتقييم الحجج ، واتخاذ قرارات واعية في مختلف مواقف الحياة.²

2. تعريف الابداع:

الابداع لغة: من ابتدع الشيء أي أنشأ على غير مثال سابق فهو بديع، أما اصطلاحا: هو مزيج من الخيال العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة أو إيجاد فكرة جديدة مهما كانت صغيرة ينتج عنها انتاج مميز غير مألوف يمكن تطبيقه واستعماله.³

أما الابداع من وجهة علم النفس كما عرفه (مارلوك) على أنه يتمثل في قدرة الفرد على انتاج أفكار وأفعال أو معارف تعتبر جديدة أو غير مألوفة للآخرين ،وقد يكون نشاطا خياليا ونتاجيا ،ويمثل صورة جديدة لخبرات قديمة أو ربط علاقات سابقة بمواقف جديدة، وكل ينبغي أن يكون لأجل هدف معين، ويأخذ طابعا علميا أو فنيا ،أو أدبيا أو غيره.⁴

مما سبق نستنتج أن الابداع هو القدرة على التيان بأمر جديد في أي مجال من المجالات العلمية أو الأدبية أو الحياة بصفة عامة وهو معالجة الوضعيات و المواقف بطرق غير مألوفة على أنا أبداع، ويخرج في نطاق ذلك دمج الافكار و الطرائق القديمة بعد تمريرها على للخروج بنتيجة جديدة ويكون الابداع فرديا و ينمي اطلاقا العمل الجماعي في بعض المجالات والتي تعمل على تطويره و تنميته.

2- زيتون كمال عبدالحמיד تعليم التفكير القاهرة عالم الكتب 2003، ص25.

2- التفكير الابداعي "مهارات تستحق التعلم" هشام سعيد الحلاف الهيئة العامة السورية للكتاب مكتبة الاسد، ص 25

3 - التفكير الابداعي "مهارات تستحق التعلم هشام سعيد الحلاف ص 26

3. أهمية الابداع:

تكمن أهمية الابداع في كونه من ضرورات الحياة اذ يمكن تصنيف الحاجة اليه على أكثر من صعيد من خلال:

-توضيح الأشياء الغامضة.

-قادر على إيجاد الحلول المناسبة للمشاكل.

-قادر على إيجاد علاقات جديدة وتوظيفها لتحقيق الاهداف.

-التقدم والازدهار على كافة المستويات.⁵

4. خصائص الابداع:

يلخص الدكتور طارق السويدان خصائص الابداع من خلال:

القدرة على اكتشاف الجديد، والربط بين العلاقات الجديدة والقديمة للخروج بشيء جديد آخر ، والقدرة على النظر للأمور من زوايا مختلفة، والقدرة على ملاحظة التناقضات والنواقص، ولا تشترط الجدة للآخرين بل يكفي أن يكون جديدا بالنسبة للمبدع فقط، كما أن الابداع علم نظري تجريبي لا نهائي مسلم به⁶.

5. مهارات في تعليم الابداع:

- احترام الأسئلة: على المدرس أن يحترم أسئلة المتعلم مهما كان مستواها لان مهمته أن يرتقي بمستوى الطالب الى مرتبة أعلى مما هو فيها.

- مناخ الصف : ان مناخ الصف العام الذي يحدثه المدرس أثناء الدرس يعطي دافعا للمتعلم على الاندفاع بطرح الأفكار الجديدة وينمي لديه حب التعلم والاستطلاع.

- الاكثار من الأسئلة التحليلية: ك "كيف نحل هذه المسألة؟" هل يمكن الاتيان بحل آخر غير هذا الحل؟"

5 - مبادئ الابداع طارق السويدان وآخرين شركة الابداع الخليجي ط2002، ص8 .

6- المصدر السابق نفسه ص 26 .

- التشجيع: تشجيع المتعلم بترسيخ مبدأ أن كل واحد منهم يمكن أن يكون مبدعا ومنتجا في البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه⁷
 - استخدام أساليب تنمية التفكير الابداعي: فمن الاساليب مهارة العصف الذهني وأسلوب القبعات الست وأسلوب الأسئلة الذكية.
 - تجنب الرقابة والروتين: اللذين يتقنان الابداع هذا لا يعني أن يتحول الفصل الدراسي الى ساحة فوضى لكن لابد من نظام وأن يكون هذا النظام مع شيء من الحرية.
 - تشجيع الطلاب على الاستطلاع: والاستزادة من المعلومات التي يدرسهم إياها في الدرس عن طريق البحث.
 - تنمية الشعور بالثقة: في النفس لدى الطلاب.
 - مساعدة الطلاب الموهوبين: وتنمية مواهبهم وتوفير النشاطات عن طريق التواصل مع المدرسة والاهل.
 - تدريب المتعلم على الصدق: والامانة والشجاعة الادبية والمرونة الفكرية والاستعداد للتعبير عن اتجاهاتهم وعدم التمسك الأعمى بالآراء.
 - اطلاق الخيال: من خلال النشاطات المنمية لخياله⁸.
6. مفهوم التفكير الابداعي :

يعرف بأنه تفكير على نسق مفتوح يتميز الانتاج فيه بخاصة فرية تتمثل في تنوع الاجابات المنتجة والتي لا تحدها المعلومات المعطاة، كما يعرف التفكير الابداعي بانه " التفكير المتشعب الذي صاحبه في اتجاهات متعددة ولا يقتصر على اتجاه واحد".

7- كيف تنمي مهارات الابتكار والابداع الفكري في ذاتك وأفراد مؤسستك محمد احمد عبد الجواد ص 94-97 بتصرف

8- كيف تنمي مهارات الابتكار و الابداع الفكري في ذاتك وافراد مؤسستك محمد أحمد عبد الجواد ص 94-95 بتصرف

9- استراتيجية العصف الذهني -د- العبد الكريم -26-27-موقع المفكرة الدعوية بتصرف.

أما جروان فيعرفه بأنه نشاط عقلي مركب وهادف، وتوجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، والتوصل الى نواتج أصلية لم تكن معروفة سابقا، يتميز بالشمولية والتعقيد لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية واخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة ويتكون التفكير الابداعي بالمفهوم السيكوميتري من مهارات الطاقة والمرونة والاقاضة والاصالة والحساسية للمشكلات⁹.

ويعرف (تورانس) التفكير الابداعي وهو أكثر التعاريف شيوعا بأنه عملية تحسس لمواطن الصعوبة والمشكلات والوعي بجوانب الاخلال وعدم الانسجام أو النقص في المعلومات ووضع الفرضيات وتخمين الحلول المناسبة واختيار هذه الفرضيات ومراجعتها وتعديلها واعادة اختبارها في ضوء المعطيات المتوفرة وأخيرا عرض النتائج.

ويذكر باريس أن التفكير الابداعي هو القدرة على توليد أفكار جديدة من خلال التغيير واعادة تطبيق الافكار القادمة.

1.6. مهارات التفكير الابداعي:

الطلاقة: تتمثل الطلاقة على اعطاء عدد كبير من الأفكار خلال فترة زمنية محددة سواء أكانت الطلاقة اللفظية كإعطاء عدد كبير من الأفكار المفيدة والمنتجة في وقت محدد.

المرونة: يقصد بالمرونة القدرة على التكيف مع المواقف الطارئة والمشاكل المعترضة والتفكير السريع لإعطاء الحلول الابداعية ولتنمية هذه الخاصية عند المتعلم يجب على المعلم أن يوضع التلاميذ ضمن أوضاع مختلفة بشكل متعمد حتى ينمي لديهم المرونة بشكل تدريجي.

9- جروان فتحى عبدالرحمان تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات الطبعة 3 الاردن عمان دار الفكر ناشرون وموزعون 2007

الحساسية للمشكلات: لا يكون المبدع مبدعا اذا رأى الأمور كما يراها الانسان العادي لذلك من أهم الصفات التي يجب أن يتحلى المبدع حساسية للمشكلات فهو يرى المشكلة ويجعلها دون أن يشعر الانسان العادي بوجود المشكلة أصلا.

الاصالة: ان كمية الافكار التي يطرحها المبدع وقدرته على التكيف مع بيئة الصف وحساسيته للمشكلات التي يمكن أن تقع كل هذا يجعل المعلم المبدع ذا أفكار منتجة وفاعلة لا تقليدية مكررة وهذه الخاصية مهمة فتكرار الافكار لا يعد ابداعا وعدم جدية الافكار لا يعد تميزا.

الاستمرارية: يقولون ليس التفوق أن تحصل على المرتبة الأولى فقط لكن أيضا أن تبقى مستمرا فيها فالمبدع يحافظ على مستواه يرتقي بنفسه دائما والا لا يكون مبدعا.¹⁰

-التخطيط الجيد لمواقف التدريس.

-اختيار الاستراتيجية المناسبة وتنفيذها.

-القدرة على مواجهة المتغيرات الصفية والتعامل معها.

-مبدع ومبتكر في حياته العامة.

2.6. مراحل التفكير الابداعي:

يمكننا تلخيص مراحل التفكير الابداعي من خلال الفقرات التالية: ففي المرحلة الاولى هي **مرحلة الاعداد والتحضير:** إن هذه المرحلة يتم التعريف الواضح للمشكلات وتحديد لها للوصول الى حلول لها ثم جمع المعلومات وتنظيمها والتي لت تكون متوافرة في الاطار المعرفي للفرد ويقوم بصياغة معلومات أولية عامة بناء على المعلومات المتوافرة.

ثم **مرحلة الاحتضان:** وهي مرحلة تعقب هذه محاولات لتوصل الى حل للمشكلات بعد التفكير في كل الاحتمالات والتوقعات والبدائل المطروحة من الفرد حيث يلجأ

10- التفكير الابداعي مهارات تستحق التعلم هشام سعيد حلاف الهيئة العامة السورية للكتاب 2010، مكتبة الاسد، ص95.

الباحث الى عدة أساليب لتحويل انتباهه الواعي عن المشكلة من أجل السماع للمعلومات والأفكار بالاستقرار كأن يمارس الفرد الرياضة أو المشي أو السباحة.

تليها مرحلة **الاصرار والمثابرة**: وتشير هذه المرحلة الى أهمية توافر مستوى رفيع من الاصرار والمثابرة خلال احتزان الفكرة فقد يقضي الفرد المبدع عدة سنوات حتى يتوصل الى الحل أو يطور حلولاً ابداعية.

أمّا مرحلة **الاشراق والالهام**: ويقصد بها تلك اللحظة التي يهتدي فيها التفكير فجأة الى الحل أو الى تلك المشكلة التي طالما شغلت حيزاً كبيراً من النشاط العقلي خلال مرحلتي الاعداد والاحتضان.

ثم مرحلة **التحقيق والبرهان**: ويتم فيها التأكد والتحقيق من صحة الحلول بالفحص والتطوير وتقديم الأدلة على أنها منفردة وأصلية وغير مألوقة أو مسبقة.¹¹

3.6. معوقات التفكير الابداعي:

إن أغلب معوقات التفكير الابداعي توجد في أنماط تفكيرنا فالحوف من الوقوع في الخطأ وانعدام الثقة بالنفس .وجود أهداف كثيرة ومتنوعة ومتناقضة وقلة الحوافز والانغماس في الشهوات والمفاسد والتربية السلبية وقتل روح الابداع وتتمثل أبرز معوقات الابداع كما أوردتها سعادة في يلي¹²

أ- **معوقات إدراكية**: وتشير الى الانسان للنظر الى الأشياء من بعد واحد ومقيد بحيث يخفي الخصائص الأخرى للأشياء.

ب- **معوقات نفسية**: تتمثل في الخوف من الاخفاق والفشل وعدم الثقة.

ج- **الجهل والابتعاد عن طلب العلم**.

11- النجدي احمد وراشد علي وسعودي منى عبدالمهدي 2007 اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية ط 1 القاهرة: دار الفكر العربي.

12- محمد صلاح الدين عرفه 2006 تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ط 1 القاهرة عالم الكتب.

د- الخوف من الاستهزاء والنقد من الآخرين. ومعوقات أخرى نجعلها في العناصر التالية:

- ضعف الهمة والرضا بالقليل.
- سرقة جهود الآخرين وأفكارهم.
- انعدام التشجيع وضعف الحوافز التي تقدم للمبدعين.
- الخوف من الاستهزاء والأحراج والنقد.
- عدم الثقة بالنفس والتردد في اتخاذ القرار.
- التأكد أو اليقين المبالغ فيه.
- عدم القدرة على مواجهة التعقيد والغموض.
- اجبار المدرس للطلاب بالالتزام بطريقته في التفكير والتعبير.¹³

4.6. أنواع التفكير الابداعي:

يتفق الكثير من الباحثين على ضرورة تحديد أنواع التفكير الابداعي والعمل على تسوية الخلافات بين وجهات نظر الباحثين حول موضوع التفكير الابداعي ويقترح خمسة أنواع وهي:

الابداع التعبيري: يشير هذا النوع الى تطوير أفكار بغض النظر عن نوعيتها كما هو الحال في الرسوم العفوية للأطفال. التعبير الحر المستقل.

الابداع المنتج (الانتاجي): يشير هذا النوع الى الابداع في المنتجات الفنية والعملية حيث توجد مؤشرات على توافر بعض القيود التي تضبط الاداء الحر للأفراد.

الابداع الابتكاري (الاختراعي): يشير هذا النوع الى إظهار البراعة في استخدام المواد لتطوير استخدامات جديدة لها دون اسهامات جوهرية في تقديم أفكار أساسية جديدة.

13- محمود صلاح الدين عرفه 2006 تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ط1 القاهرة ، عالم الكتب، ص92.

الابداع التجديدي: ويمثل القدرة على مبادئ فكرية ثابتة وتقديم منطلقات أو أفكار جديدة كذلك إدخال تحسينات جوهرية من خلال إجراء التعديلات المتضمنة في المهارات المفاهيمية.

الابداع التخيلي: يتضمن هذا النوع التوصل الى نظرية أو مبادئ واقتراحات تستطيع تقديم مدارس وحركات بحثية جديدة.

5.6. المناهج المعتمدة في بناء التفكير وتنمية الابداع اللغوي:

المنهج التقليدي: يركز على التلقين والحفظ مما يحد تنمية التفكير الابداعي واللغوي.

المنهج المعرفي: يهتم بالعمليات العقلية (الفهم، التحليل، الاستدلال) ويعد أساساً لتنمية التفكير اللغوي.

المنهج البنائي: يجعل المتعلم فاعلاً في بناء المعرفة ويعزز التعبير اللغوي والابداع.

المنهج القائم على الكفايات: يربط المعرفة اللغوية بالاستخدام الوظيفي والتفكير الابداعي.

المنهج القائم على التفكير: يدمج مهارات التفكير الابداعي واللغوي في صلب الدروس¹⁴

6.6. برامج بناء التفكير الداعمة للتفكير الابداعي اللغوي:

- برنامج الكورت: علاقته بالتفكير الابداعي اللغوي ينمي الطلاقة، المرونة والاصالة في التعبير اللغوي.

- برنامج القبعات الست: علاقته يساعد المتعلم تنويع زوايا التفكير والتعبير.

- برنامج التفكير الناقد: علاقته يعزز دقة التعبير وتحليل الخطاب.

- برنامج حل المشكلات: علاقته بالعصف الذهني يعتمد على توليد أكبر عدد من الأفكار والحلول لغويا

14- فتحي عبدالرحمان جروان تنمية التفكير الابداعي دار الفكر عمان 2002 ، ص 34.

- برنامج الذكاءات المتعددة: علاقته يراعي الفروق الفردية في القدرات اللغوية¹⁵

المبحث الثاني: البيداغوجيا الابداعية

1. مفهوم البيداغوجيا:

البيداغوجيا لغة، يندرج مفهومها ضمن المفاهيم القديمة النابعة من الأصل اليوناني المتكونة من كلمتين سابقتين **piados** وتعني الطفل، و **Agogé** وتعني فعل التوجيه والقيادة والتنمية والتربية، وبذلك تعني البيداغوجيا تربية الأطفال أو فن تربية الأطفال. ومنه يطلق **le pédagogue** على الشخص المكلف بمراقبة الأطفال من المنزل إلى المدرسة أو إلى مكان التعلم بصفة عامة.¹⁶

فالبيداغوجيا على حد تعبير الباحث علي راشد تعني: "نظام من الأعمال المخطط لها يقصد به أن يؤدي إلى نمو وتعلم التلاميذ في جوانبهم المختلفة، وهذا النظام يشتمل على مجموعة من الأنشطة الهادفة يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، ويتضمن عناصر ثلاثة : معلماً، متعلماً، ومنهجاً دراسياً"¹⁷

2. مفهوم الإبداعية:

الإبداعية لغة هي ترجمة للكلمة الفرنسية (**Créativité**)، التي تدل في معناها اللغوي على الاكتشاف والاختراع، ومن ذلك قول "ابن منظور": "فلان أبدع في هذا الأمر أي لم يسبقه أحد". وبهذا، فالإبداع هو الإتيان بشيء جديد أو ابتكار شيء لم يسبق له مثيل.

أما اصطلاحاً، جاءت كلمة الإبداع في المجال الديني مرادفة لمصطلح الخلق، الذي يتجسد في قدرة الله تعالى في خلق الكون، وأن كل ما أبدعه هو إيجاد من عدم لم يكن

15- عبدالرحمان بن سليمان الاحمد تنمية مهارات التفكير الناقد مكتبة الرشد الرياض 2011.

16- مختار براول التواصل البيداغوجي ومعيقاته، مقارنة تحليلية من منظور النقد البيداغوجي الحديث، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، عدد 5، فيفري 2015، ص 89.

17- جميل حمداوي، البيداغوجيا المعاصرة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، 2017، ص 121.

موجوداً من قبل، وأن كل الإبداع في الأرض والسماء وما بينهما هو الله وحده. أما في المجال.

3. مفهوم البيداغوجيا الإبداعية:

هي توجه تربوي حديث يهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم من خلال اعتماد استراتيجيات تعليمية نشطة تشجع على الابتكار، الخيال وحل المشكلات والتعبير الحر وجعل المتعلم محور العملية التعليمية بدلاً من الاكتفاء بالتلقين وذلك بعد أنها مجموعة من الممارسات التعليمية التي تهدف إلى تطوير قدرات المتعلم الإبداعية عبر أنشطة تعليمية محفزة، وتفاعلية تعتمد على التفكير الناقد والتخيلي وتوفير بيئة تعليمية مرنة تشجع على إنتاج المعرفة.

ويقصد بها كذلك هي أن يكون المدرس والمتعلم مبدعاً قادراً على تأليف والإنتاج ومواجهة الوضعيات الصعبة المعقدة بما اكتسبه من تعلمات وخبرات معرفية ومنهجية. وتتمظهر الإبداعية في الاختراع والاكتشاف وتركيب ما هو آلي وتقني وتطوير ما هو موجود ومستورد من الأشياء وإخراجها في حلة جديدة، وبطريقة أكثر إتقاناً ومهارة وجودة، ولا بد أن يكون ما هو مطور قائماً على البساطة والمرونة والفعالية التقنية والإلكترونية وسهولة الاستعمال ويرى عبد الكريم غريب أن البيداغوجيا الإبداعية هي الأنشطة والعمليات المنظمة التي يقوم بها المتعلم لأجل ابتكار أفكار واكتشاف أشياء تتميز بتفردتها.¹⁸

4. العوامل التي تأسست عليها هذه البيداغوجيا في حد ذاتها على النحو الآتي:

العوامل المعرفية: تتجسد من خلال كفاءة المتعلم في طرح أفكار جديدة وذلك من خلال قدرته على توظيف مختلف معارفه (التطبيق - التحليل - الاستنتاج...).
عوامل الإثارة: تتجسد من خلال ما يتميز به المتعلم عن غيره من التلاميذ في استخدام ذكائه في المعرفة.¹⁹

عوامل الوجدانية: هي تلك التي تشمل مشاعر وميولات المتعلمين التي تجعلهم يدعون.

18- عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، الجزء الثاني، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة الأولى سنة 2006، ص 722.

19- جميل حمداوي، البيداغوجيا المعاصرة، توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولى 2017، ص 127.

عوامل الخيط: تتجسد من خلال تأثير المجتمع على وجه العموم في ذات المتعلمين وتحفيزهم على الإبداع.²⁰

وهو ما وضعه محمد بلهادي بقوله "تسعى التربية الإبداعية إلى تنمية جميع قدرات الفرد سواء على المستوى المعرفي أو العاطفي الوجداني أو الحس الحركي من أجل يتحرر الفرد ويبرز طاقته ويرتقي"،²¹ فمن خلال هذا القول نجد أنه تطرق إلى العوامل التي حددها الكاتب وهنا تسعى البيداغوجيا الإبداعية إلى تدقيقه لتنمية القدرات المعرفية العقلية للمتعلم المتمثلة في قدرته على استنتاج فكرة ما أو تطبيق قضية معينة، والقدرات العاطفية الوجدانية التي تسعى إلى جعل المتعلم يبدع طبقاً لمشاعره وميولاته.

5. فلسفة البيداغوجيا الإبداعية وغاياتها:

تصليح المتعلمين بمجموعة من المهارات بغية الرقي بالمجتمع، كما قال محمد جاسم ولي العبيدي وآخرون في ذلك "إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه من دون تطوير القدرات المبدعة عند الإنسان، فعن طريق الإبداع يستطيع الإنسان أن يقفز بالحضارة ويرمي بها في سلم الرقي والمدنية والإبداع هو أساس التقدم الحضاري وأن التربية الإبداعية التي تساهم في بناء العقول السليمة لا بد وأن توفر عوامل أساسية فاعلة ومتحركة"²² مما يدل على أن الإبداع هو أساس الرقي بالمجتمع والأمة ولها دور كبير.

العمل على خلق مدرسة عملية نشيطة يحس فيها التلاميذ بالإبداع وذلك من خلال تحويل المدرسة إلى ورشات وقاعات فنية من أجل إظهار طاقات المتعلم المبدعة فكان لا بد من العمل أولاً على إدخال برامج وطرق وآليات متطورة تسمح لهم بالإبداع.

ومنه نرى أن التلاميذ المبدعين لا يأتون من عدم خلق التلاميذ بل ترتبط بالمؤسسة التعليمية التي يكون متموضعاً داخلها، وذلك فإن مسؤولية جعل المتعلم مبدعاً تكمن وراء كل عضو من أعضاء المؤسسة التعليمية.

20 - المرجع نفسه، ص 128.

21- محمد بلهادي، نحو تربية إبداعية في منظومة المقاربة المغربية، مجلة علوم التربية، ع 62، ص 22.

22- محمد جاسم ولي العبيدي وآخرون، الإبداع والتفكير الابتكاري وتنمية في التربية والتعليم.

تكوين مواطن صانع يساهم في تطوير مجتمعه نحو الأفضل²³، ومنه نعد بيداغوجيا إبداعية مقارنة تربوية حديثة تنقل العملية التعليمية من منطق التلقين إلى منطق إنتاج المعرفة حيث يصبح المتعلم فاعلاً في بناء تعلماته لا متلقياً سلبياً لها غير أن واجهتها النظرية تصطدم أحياناً بإكراهات الواقع المدرسي مثل هيمنة ثقافة الامتحان وضخم البرامج، فإن نجاحها لا يرتبط بمجرد تبنيها خطاباً تربوياً بل بإحداث تحول جذري في المناهج والتقويم وأدوار الفاعلين التربويين حتى تشبع الفلسفة.

6. خاتمة الفصل:

يعد التفكير الإبداعي من أهم المهارات العقلية التي تسعى التربية الحديثة إلى تنميتها لدى المتعلمين لما له من دور فعال في مواجهة المشكلات وإيجاد حلول جديدة ومبتكرة، ويعرف التفكير الإبداعي بأنه القدرة على إنتاج أفكار أصلية ومتنوعة ومرنة تتسم بالفائدة.

فيرتكز هذا النوع من التفكير على مجموعة من المهارات الأساسية أبرزها:

- القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.
- تقديم أفكار جديدة وغير مألوفة.
- تطوير الفكرة وإغناؤها.
- تنويع الأفكار وتغيير زاوية التفكير.
- كما يتأثر التفكير الإبداعي بعدة عوامل منها:
- عوامل شخصية كالذكاء والدافعية.
- عوامل بيئية كالبيئة المدرسية والأساليب التربوية.
- عوامل نفسية كالثقة بالنفس والحرية في التعبير.
- وتبرز أهمية تنمية التفكير الإبداعي في المجال التربوي من خلال:
- تنمية قدرات المتعلم العقلية.
- تشجيع الاستقلالية في التفكير.
- تعزيز الابتكار وحل المشكلات.

23- جميل حمداوي، مقاربات التدريس بالمغرب (مضامين - الأهداف - الكفايات) دار الريف، ط 2020،

وتعد استراتيجيات التدريس الحديثة مثل العصف الذهني والتعلم التعاوني من أهم الوسائل التي تساعد على تنمية هذا النوع من التفكير داخل القسم.



الفصل الثاني

استراتيجية العصف الذهني

المبحث الأول: العصف الذهني المفهوم والماهية

تمهيد:

يُعد العصف الذهني من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أفكارهم بحرية ودون قيود أو نقد في مرحلة توليد الأفكار. ويعتمد هذا الأسلوب على إنتاج أكبر عدد ممكن من الحلول والاقتراحات مما يساهم في تنشيط الذهن وتحفيز المشاركة الفعالة داخل القسم.

كما يساهم العصف الذهني في تطوير مهارات التفكير العلمي مثل التحليل والتركيب ويعزز روح العمل الجماعي من خلال تبادل الآراء بين المتعلمين. لذلك يعد من الأدوات التعليمية الفعالة التي تدعم التعلم النشط وتساعد المتعلم على الابتكار والتعبير بدقة.

1. مفهوم العصف الذهني:

تعتبر طريقة العصف الذهني من طرق التدريس الحديثة التي تتضمن مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تقوم بها المعلمة والطالبات وتظهر آثارها على منتج التعلم الذي تحققه الطالبات معاً والتي تنمي التفكير الابتكاري، ولها عدة مصطلحات منها: المداهمة، إمطار الدماغ، تدفق الأفكار، ويشير مصطلح العصف الذهني الأكثر المصطلحات شيوعاً، وذلك لقربه من المعنى إذ أن العقل يعصف بالمشكلة ويفحصها إلى أن يصل إلى الحل

الأمثل، ويسمى أحياناً خلية النحل وترجع هذه المسميات الغريبة لطبيعة تنظيم هذا النوع ويسمى من المناقشة حيث تعتمد الأنسجة الذهنية على التفكير السريع دون إعداد سابق وإبداء أكبر قدر من الآراء حول موضوع معين.¹

وعرفه **السويدان والعدلوني** بقولهما: "إن العقل يعصف بالمشكلة ويفحصها بهدف التوصل إلى الحلول الابتكارية المناسبة لهذه المشكلة، ويمكن اعتبار العصف الذهني وسيلة للحصول على أكبر عدد من الأفكار من مجموعة من الأشخاص خلال فترة زمنية وجيزة".

ويشير **الزهراني** أنه: "أسلوب تعليمي وتدريب يستخدم من أجل توليد واستظهار أكبر كم من الأفكار لمعالجة موضوع، خلال فترة زمنية قصيرة في جو تسوده الحرية والأمان في طرح الأفكار بعيداً عن المصادرة والتقويم".²

ويعرفه **منصور والتويجري** بأنه طريقة للتفكير الجماعي، حيث يشارك أفراد الجماعة في التفكير من خلال تنمية القدرات والعمليات الذهنية عبر برامج التدريب على استخراج الأفكار المتتابعة والمتنوعة حول قضية أو مشكلة تطرح على الجماعة في جلسة العصف الذهني.

1- حسين , ثائر فخور عبد الناصر دليل مهارات التفكير 100 مهارة في التفكير عمان جهينة للنشر و التوزيع 2002 ص 78 .

2- عفانة عزوز اسماعيل , الحيش يوسف التدريس و التعلم بالدماغ ذي الجانبين فلسطين مكنية افاق 2008.

مما سبق يتضح أن جميع التعريفات اتفقت على مضمون واحد أن العصف الذهني عبارة عن توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار والآراء حول مشكلة أو موضوع معين مع تأجيل الحكم على الآراء والأفكار إلى نهاية الجلسة.

2. أهداف العصف الذهني:

تتعدد أهداف أسلوب العصف الذهني ويمكن إدراجها فيما يلي:

- احترام الذات وتقديرها واحترام آراء الآخرين.³
- امتلاك الملاكات العقلية للمهارات الحسية والمجردة.
- التدريب على مواجهة مواقف تتسم بالصعوبات يمكن أن تكرر في الواقع.
- تنمية القدرات العقلية لدى الشخص.
- تنمية القدرات على الإبداع الفكري.
- زيادة الثقة بالنفس واستقلالية الشخصية.
- التدريب على الأسلوب العلمي في المناقشة.
- تحقيق أعلى مستوى من مستويات الإدراك العقلي للمشكلات وما يتصل بها.
- حل المشكلات حلاً إبداعياً.

3. أشكال العصف الذهني:

يأخذ العصف الذهني شكلين أساسيين:⁴

3- فتونة , زاهر نمر محمد , اثر استخدام نموذج التعلم و العصر الذهني في تنمية المفاهيم و الاتجاه نحو الاحياء لدى الطاب الصف الحادي عشر ماجستر مناهج و طرق التدريس غزة 2012 ص 26.

أ - العصف الذهني الفردي: يتجه نحو إنتاج مدى واسع من الأفكار أكثر مما تقدمه مجموعة العصف الذهني ولكنه لا يهتم بتنمية فاعلية هذه الأفكار وقد يرجع ذلك إلى أن الأفراد عندما يعتمدون على أنفسهم فإن نموهم يكون سريعاً تجاه المشكلات التي لا يتطلبون حلها، ويصبحون أحراراً في إنتاج الأفكار في الوقت المتاح دون خوف من النقد الذي قد يوجه إليهم ودون أية سيطرة من قبل الآخرين.

ب- العصف الذهني الجماعي:

ويؤدي أفكاراً أكثر عمقاً وتفاعلية، فإذا ما واجه الفرد صعوبات في تنمية فكرة معينة فإن خبرة وابتكارية فرد آخر يمكنها التغلب على هذه الصعوبات ومجموعات العصف الذهني تميل إلى إنتاج أفكار قليلة نظراً إلى الوقت الذي مضى في تنمية الأفكار من حيث العمق، ويمكنها أن تؤدي إلى قمع الابتكار عن طريق الأفراد ذوي الأصوات المرتفعة وغير المشاركين.

4. أهمية العصف الذهني:

إن استراتيجية العصف الذهني تعد من الأساليب التعليمية الفعالة في تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين لأنها تعتمد على تحرير العقل من القيود وتشجيع إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار في جو من الحرية دون نقد أو تقويم فوري فيساهم في:

- تنمية القدرات على توليد الأفكار الإبداعية لدى المتعلمين.

- تعزيز الثقافة الفكرية والمرونة في التفكير.
- تدريب التلاميذ على حل المشكلات بطرق متعددة ومبتكرة.
- رفع مستوى التفاعل والمشاركة داخل القسم.
- تنمية الثقة بالنفس والتعبير الحر عن الرأي.
- يساعد المعلم على إدارة الصف.
- ينمي الوعي بأهمية الوقت.
- ينمي مهارات الاتصال لدى المتعلم.⁵

المبحث الثاني: العصف الذهني الخطوات والمراحل والعوائق

1. خطوات العصف الذهني:

أولاً: حدد المشكلة بشكل جيد وواضح: ليس من الضرورة أن تكون المشكلة في الجانب السلبي من الأشياء، فقد تكون المشكلة مثلاً كيف نوظف بصورة فعالة ميزانية الفرع لهذه السنة؟ نحن بحاجة إلى منتج جديد بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على منتجات الشركة. أكتب المشكلة بشكل موجز وواضح وتأكد من أن المشاركين على وعي بها وأخذ موافقتهم على الطريقة والكلمات التي كتبت بها المشكلة.

5-محمد حسن المصري أهمية التدريس تنمية مهارات التفكير الابداعي عمان 2009 ص 13,14.

ثانياً: ضع مدة محددة: ليس هناك مدة معينة لجلسة العصف الذهني بل كل ذلك يعتمد على حجم المجموعة المشاركة، وعلى انسياب الأفكار المولدة وإن اختيارك للعدد المناسب من المشاركين سيعينك كثيراً في تحديد المدة.

ثالثاً: عين شخصاً لكتابة الأفكار (دوّان): لا بد من تسجيل كل الأفكار المطروحة حسب ورودها تلقائياً، وأن يطلع عليها المشاركون جميعهم دون السماح بتوجيه أو نقد أو تقويم لها.

رابعاً: ادعُ التلاميذ جميعهم إلى أن يطرحوا أفكارهم بحرية تامة: إن كثيراً من التلاميذ لا يطرحون أفكارهم خشية الوقوع في الخطأ أو الخوف من المعلم، فإن العصف الذهني لا يجب مطلقاً نقد أو تقويم الأفكار مهما كانت هذه الأفكار ساذجة أو غبية أو غريبة، يجب تشجيعهم وتحفيزهم بدلاً من الضحك عليهم وفهمهم⁶.

خامساً: علق الأحكام وتولد الأفكار:

- تعليق الأحكام.
- قبول الأفكار وتسجيلها.
- تحفيز التلاميذ للاستفادة والأبناء على أفكار الآخرين.
- الإبقاء على الجو الاجتماعي مرحاً وممتعاً غير جاف أو ممل.
- السماح بتدفق الأفكار.

6- عبد الله بن إبراهيم الحيزان لمحة عامة في التفكير الابداعي الطبعة الاولى 1423هـ-2002م ص 82 .

سادساً: أقبل كل الأفكار حتى الساذجة منها، وعند نهاية الجلسة اختر الأفكار،
فليس هناك عدد محدد للأفكار لكن يجب أن نتأكد أن كل تلميذ ممن شاركوا في جلسة
العصف الذهني موافقون على الاختيار.⁷

١- تقييم الأفكار: ما هي أفضل فكرة مناسبة لحل المشكلة؟ وللوصول إلى الفكرة
الأفضل ضع قائمة بالمعايير اللازمة للحكم على الأفكار كأن نقول مثلاً: يجب أن تكون
قانونية وشرعية أو يجب الانتهاء من تنفيذها قبل انتهاء الحصة. وبناءً على ذلك أعط كل
فكرة مجموعة من النقاط ويعتمد ذلك على مدى انسجامها مع قائمة المعايير.

ب- الفكرة الأعلى في النقاط هي الأفضل: إن الفكرة التي تحصل على أعلى قيم من
النقاط هي الفكرة الأفضل لحل المسألة أو المشكلة ولكن يجب عدم إهمال الأفكار الأخرى
بل لابد من المحافظة على كل النقاط والأفكار المتحصل عليها.

2. العوامل المساعدة في نجاح العصف الذهني:

○ أن يسود الفصل جو من خفة الظل والمتعة بشرط أن لا يؤثر على انضباط التلاميذ
في الصف.

○ يجب قبول الأفكار غير المألوفة في أثناء الجلسة وتشجيعها وذلك بأن يقول المدرس

مثلاً "كل منا لديه فكرة فقلها مهما كانت."

○ التمسك بقواعد اللعب بعدم النقد والترحيب بالكم لا كيف في هذه المرحلة.

7- المرجع نفسه ص 82 .

- إيمان المدرس بأن هذه العملية مساعدة على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ
- ولو بعد فترة من الزمن، بالأخص إذا كان تلاميذه حديثي عهد بهذا النوع من النشاطات العقلية.
- أن تكون الجلسة موضوعية وبعيدة عن الآراء الشخصية.
- ضرورة التمهيد لهذه الجلسة بتعريف قواعدها وشروطها حتى لا يضيع الوقت في شرح قواعد الجلسة.
- تنوع المتعلمين في المجموعة واختلاف الخلفيات والمعارف بين التلاميذ يساعد على تنوع الأفكار وراثتها.
- دور المعلم كميسر للنقاش يكون موجهاً ومنظماً للنقاش وليس حاكماً على صحة الأفكار.
- وضوح المشكلة أو الموضوع⁸.

3. المعوقات التي تؤدي إلى فشل أسلوب العصف الذهني:

- أ - عوائق إدراكية: ويرجع ذلك إلى طبيعة البيئة التي يعيشها التلاميذ في البيت والمدرسة والمجتمع، لذا من واجب المعلمين السعي للارتقاء بمستوى التفكير عن طريق العصف الذهني وغيره.

8- طارق السويدان و غيره مبادئ الابداع قرطبة 2004 ص 100 .

ب - عوائق نفسية: وتتمثل في الخوف والحجل وهذا الشعور يترافق مع التلاميذ الذين يعيشون حالة من الكبت منزلي فلا يستطيعون إبداء آرائهم أمام تلاميذ مما يولد لديهم هذا الشعور.

ويضيف الدكتور راشد العبد الكريم مجموعة من المعوقات الأخرى نلخصها في العناصر الآتية وهي:

- الخوف من النقد أو السخرية مما يقلل من مشاركة المتعلمين.
- هيمنة المعلم أو بعض التلاميذ على النقاش مما يضعف حرية التعبير.
- ضعف الدافعية للتعلم وعدم تحفيز المتعلمين على إنتاج الأفكار.
- ضيق الوقت المخصص للحصة وعدم كفايته لتوليد أفكار متعددة.
- عدم وضوح المشكلة أو السؤال المطروح مما يؤدي إلى تشتت الأفكار.
- كثرة عدد المتعلمين داخل الفصل مما يصعب تنظيم الحوار.
- غياب التدريب على التفكير الإبداعي لدى المتعلمين⁹.

4. مراحل تطبيق استراتيجية العصف الذهني في التدريس:

1.4. المرحلة الأولى:

وهي مرحلة التهيئة لجلسة عصف الدماغ حيث يقوم الأستاذ بتقسيم التلاميذ إلى أكثر من مجموعة من 4-6 ويطرح عليهم مشكلة وتحدد المشكلة بدقة ويكون التلاميذ

9- راشد بن حسين العبد الكريم: استراتيجية العصف الذهني موقع المفكرة الدعوية 2002م، ص 54.

مجموعات على شكل دائرة مستديرة، وفي هذه الخطوة يبين الأستاذ للتلاميذ أهمية الموضوع الذي ستناقشه المجموعة كما يعرض عليهم الفوائد التي يمكن أن يجنوها من مناقشة الموضوع والأفكار المطروحة لذلك يقوم الأستاذ بالإجراءات التالية:

○ عرض الفكرة الرئيسة للموضوع الذي سيناقشه.

○ صياغة المشكلة في سؤال محفز.

○ تقديم بعض المعلومات المرتبطة بالموضوع.

○ توضيح القواعد المنظمة للنقاش¹⁰.

2.4. المرحلة الثانية:

وهي مرحلة تنفيذ جلسة العصف الذهني أي توليد الأفكار حيث يتم في هذه المرحلة تشجيع المتعلمين على التفكير في المشكلة من خلال قراءة السؤال المطروح ثم يطلب منهم اقتراح حلول واستجابات متنوعة دون التقييد بالنقد أو التقييم ويسمح للمتعلمين بطرح أكبر عدد ممكن من الأفكار مهما بدت غير مألوفة ويتولى المعلم تسجيل الأفكار المطروحة ومشاركتها مع جميع المتعلمين مع العمل على تطويرها وصياغتها في شكل حلول إبداعية وجديدة.

3.4. المرحلة الثالثة:

10- اوزبورن اليكس التحليل التطبيقي مبادئ و اساليب العصف الذهني دار المعرفة الجامعة الاسكندرية 1995 .

وهي مرحلة تقويم جلسة العصف الذهني -تقييم الأفكار- في هذه المرحلة يتم تدوين جميع التقديرات والحلول التي تم التوصل إليها ثم مناقشتها وتحليلها لاختيار الأنسب منها لحل المشكلة المطروحة¹¹.

5. أدوار المعلم والمتعلم في استراتيجية العصف الذهني:

1.5. دور المعلم

- + يثير مشكلة تعليمية ترتبط بالمنهج الدراسي.
- + يتجنب نقد أفكار المتعلمين أو رفضها أثناء الطرح.
- + يشجع المتعلمين على تقديم أفكار مبتكرة ومتنوعة.
- + يشارك المتعلمين في تحسين أفكارهم للوصول إلى حلول نهائية مناسبة.

2.5. دور المتعلم:

- + يشارك زملائه في التفكير الجماعي لحل المشكلة.
- + يمتنع عن نقد أفكار الآخرين أو السخرية منها.
- + يقدم أكبر عدد من الأفكار والحلول.
- + يبني على أفكار زملائه ويطورها¹².

11- اللفاني احمد حسين - الجمل علي معجم مصطلحات التربية عالم الكتب القاهرة 2003.

12- التجار عبد المجيد اصول التربية دار المسيرة عمان 2012 .

6. خاتمة الفصل:

تُعدّ استراتيجية العصف الذهني من أبرز الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين من خلال تشجيعهم على توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار في جو يسوده الحرية والانفتاح. يقوم هذا الأسلوب على مبدأ تأجيل الحكم على الأفكار والتركيز على الكم بدل الكيف في المرحلة الأولى، مما يتيح للمتعلّم التعبير عن آرائه دون خوف أو تردد.

وتكمن أهمية العصف الذهني في كونه يساهم في تنمية مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة ويعزز الثقة بالنفس، كما ينمي روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين. ويعتمد نجاح هذه الاستراتيجية على دور المعلم في تنظيم النشاط وتوجيهه، مع توفير تعليمية محفزة تشجع على المشاركة الفعالة.



الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

تطبيق استراتيجية العصف الذهني



نماذج لخصص تعليمية باستراتيجية العصف الذهني

النموذج الأول: في نشاط التعبير الكتابي

المستوى: السنة الثالثة متوسط.

المادة: اللغة العربية.

الميدان: التعبير الكتابي.

الموضوع: المحافظة على البيئة مسؤولية الجميع.

المدة: 45 دقيقة.

الكفاءة المستهدفة: إنتاج نص حجاجي قصير يقترح حلولاً لمشكلة بيئية انطلاقاً من

أفكار مولدة جماعياً.

الأهداف الإجرائية:

في نهاية الحصة يكون المتعلم قادراً على:

- اقتراح أكبر عدد من الأفكار حول مشكلة بيئية.

- تصنيف الأفكار وتنظيمها.

- توظيف الأفكار في إنتاج فقرة حجاجية.

سير الحصة

1-وضعية الانطلاق (05 دقائق):

يعرض المعلم صورة لساحة مدرسية مليئة بالنفايات ويطرح السؤال المحفز: كيف يمكننا

الحد من ظاهرة رمي النفايات في المدرسة؟

2- مرحلة العصف الذهني (15 دقيقة):

القواعد:

- عدم نقد أي فكرة.
- قبول كل الأفكار مهما كانت غريبة.
- التركيز على الكم.

التنفيذ:

- يكتب المعلم السؤال على السبورة.
- يمنح التلاميذ 07 - 10 دقائق لاقتراح أكبر عدد ممكن من الحلول.
- تسجل جميع الأفكار على السبورة.

أمثلة أفكار متوقعة:

- وضع لافتات تحسيسية.
- فرض عقوبات.
- تنظيم حملات تنظيف.
- إنشاء نادي بيئي.
- توزيع مطويات توعوية.

3- مرحلة تنظيم الأفكار (10 دقائق):

يطلب من التلاميذ تصنيف الحلول إلى: حلول توعوية - تنظيمية - عقابية، ثم اختيار أفضل 3 حلول قابلة للتطبيق.

4- مرحلة الاستثمار الكتابي (10 دقائق):

يطلب من كل تلميذ كتابة فقرة حجاجية قصيرة يقترح فيها حلولاً للمشكلة المقترحة موظفاً الأفكار المنتقاة.

5- التقويم (05 دقائق):

قراءة بعض الانتاجات - تعزيز الأفكار المبدعة - تقييم مدى احترام قواعد العصف الذهني.

1.5. التقويم التكويني:

المؤشر	المعيار
عدد الافكار المقدمة	الطلاقة
تنوع الحلول	المرونة
حدة الفكرة	الأصالة
ترتيب الافكار منطقيا	التنظيم

2.5. تحليل فهم المنطوق البيئة مهددة :

يتناول النص المسموع موضوعاً مهماً يتمثل في البيئة وما تتعرض له من أخطار تهدد توازنها الطبيعي. يبرز المتحدث أن البيئة لم تعد كما كانت في السابق، بل أصبحت تعاني من مظاهر متعددة للتلوث مثل تلوث الهواء، الماء، التربة نتيجة النشاطات البشرية غير الواعية.

كما يشير النص إلى أن الإنسان هو المسؤول الأول عن هذا التدهور من خلال الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية ورمي النفايات، واستعمال المواد الكيميائية الضارة، وهذا ما أدى إلى اختلال النظام البيئي وظهور مشكلات خطيرة كالأمراض وتغير المناخ.

ومن جهة أخرى يدعو المتحدث إلى ضرورة حماية البيئة من خلال اتخاذ سلوكيات إيجابية مثل المحافظة على النظافة وترشيد استهلاك الموارد والتقليل من التلوث إضافة إلى نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع. في الأخير نستنتج أن حماية البيئة مسؤولية جماعية تتطلب تضافر جهود الجميع من أجل الحفاظ على كوكب صالح للعيش.

3.5. تحليل القراءة المشروحة :

يطرح النص قضية بيئية بالغة الأهمية حيث يصور لنا وضع البيئة في العصر الحديث مبيناً أنها أصبحت مهددة بفعل تدخل الإنسان غير الواعي، فقد تحولت الطبيعة من فضاء نقي يزخر بالحياة إلى وسط يعاني من التلوث بمختلف أشكاله.

في بداية النص، يلفت الكاتب الانتباه إلى مظاهر التدهور البيئي مثل تلوث الهواء بالدخان والغازات السامة وتلوث المياه بالنفايات، مما يؤثر سلباً على الكائنات الحية،

ويعتمد في ذلك على أسلوب وصفي يبرز خطورة الوضع ويجعل القارئ يستشعر حجم المشكلة. ثم ينتقل إلى بيان الأسباب، فيؤكد أن الإنسان هو المسؤول الأول عن هذا الخطر بسبب سلوكاته السلبية كالإفراط في استغلال الموارد الطبيعية وقطع الأشجار وعدم احترام قواعد النظافة، ويظهر هنا أسلوب حجاجي يهدف إلى إقناع المتلقي بضرورة تغيير هذه السلوكات.

وفي ختام النص، يدعو الكاتب إلى حماية البيئة من خلال تبني سلوك حضاري يقوم على الوعي والمسؤولية، كالمحافظة على النظافة والتقليل من التلوث والمساهمة في نشر الثقافة البيئية.

4.5. تحليل الظاهرة اللغوية :

الظاهرة اللغوية: أسلوب النهي والنفي في النص، حيث يعتمد النص على بعض الأساليب اللغوية التي تبرز موقف الكاتب وتقوي المعنى، ومن أبرزها أسلوب النهي وأسلوب النفي:

أسلوب النهي: هو طلب الكف عن القيام بفعل ما، ويستعمل للتذكير أو النصيحة، مثال (مناسب للنص): لم تعد البيئة نظيفة، لا يحافظ الإنسان على الطبيعة.

نقوم بتحليل: استخدم أسلوب النفي لبيان تدهور حالة البيئة وإبراز التغيير السلبي الذي طرأ عليها، مما يعزز فكرة أن البيئة أصبحت في خطر.

وخلاصة القول: توظيف أسلوب النهي والنفي في النص ساهم في التحذير من السلوكات الضارة، إبراز خطورة الوضع البيئي، وتوجيه القارئ نحو تبني سلوكات إيجابية.

النموذج الثاني: تمرين حول العصف الذهني :

الوضعية التعليمية: يعاني بعض التلاميذ من مشكلة في الحفاظ على نظافة القسم والمدرسة، باستعمال تقنية العصف الذهني:

- اقترح أكبر عدد ممكن من الحلول للحفاظ على نظافة القسم.
- لا تناقش أو تقيم الأفكار أثناء كتابتها.
- بعد الانتهاء، اختر أفضل حل وعلل اختيارك.

خطوات العمل:

- كتابة جميع الأفكار (على الأقل 8 أفكار) .
- قبول كل الأفكار مهما كانت بسيطة أو غريبة.
- قراءة الأفكار جماعياً.
- تصنيف الأفكار (عملية / تنظيمية / توعوي) .
- اختيار الحل الأفضل.

مثال عن أفكار ممكنة:

- وضع سلات مهملات داخل القسم.
- تنظيم جدول تنظيف يومي.

- توعية التلاميذ بخطورة الأوساخ.

- تنظيم مسابقات لأجل قسم

النموذج الثالث نشاط تطبيقي:

النشاط التعليمي: رياضيات (حساب)

الأهداف التعليمية:

- تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

- تدريبهم على تنوع إستراتيجيات الحل.

- تعزيز مهارة العمل الجماعي والتفاعل الذهني.

الحصة التعليمية: الحلول والمساواة

الوضعية التعليمية:

في حصة الرياضيات أراد المعلم تنمية قدرات التلاميذ على التفكير الابداعي فطرح

عليهم المشكلة التعليمية: كيف يمكن الحصول على العدد 36 باستعمال أعداد وعمليات

حسابية مختلفة؟

الأنشطة التعليمية:

- فكر في أكبر عدد ممكن من الطرق للحصول على العدد 36.

- استعمل العمليات الأربع (الجمع، الطرح، الضرب، القسمة)

- يمكنك استعمال أكثر من عمليتين في نفس التعبير.

- دون كل الأفكار دون إقصاء.

- سير النشاط وفق استراتيجية العصف الذهني:

مرحلة طرح المشكلة:

يقدم المعلم العدد 36 ويشرح المطلوب بشكل واضح.

مرحلة توليد الأفكار:

- يعمل التلاميذ بشكل فردي أو ضمن مجموعات.

- يتم تسجيل جميع الحلول دون نقد.

- مرحلة المناقشة والتقييم:

- عرض الحلول على السبورة.

- مقارنة الطرق واختيار الأكثر تنوعاً وإبداعاً.

نماذج من الحلول الممكنة:

6×6	$= 36$
$40 - 4$	$= 36$
$72 \div 2$	$= 36$
$(10 \times 3) + 6$	$= 36$
$(50 - 14)$	$= 36$

التقويم:

بعد عرض لعدد الحلول المقترحة، و التأكد من صحتها تدون حتى يتمكن التلاميذ من التعرف إليها و يكتشف من خلال هذا العرض تنوع العمليات المستعملة، للوصول إلى الحل حيث أن المساواة في القيمة المقترحة نحتمل عدة حلول كلها صحيحة وليس حلا واحدا ، ومع تنوع هذه الحلول بإمكان التلميذ توسيع مدركاته بحيث يقوم كل تلميذ اقترح حلا صحيحا من شرح طريقته و عرضها أمام زملائه.

خاتمة الفصل:

وفي الأخير، يعتبر العصف الذهني وسيلة فعالة للانتقال من تعليم تقليدي قائم على التلقين إلى تعليم نشط يركز على المتعلم ويسعى إلى تنمية قدراته الإبداعية وتمكينه من حل المشكلات بطرق مبتكرة.

يهدف هذا البحث إلى دراسة دور استراتيجية العصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي اللغوي لدى المتعلم باعتبارها من أهم الاستراتيجيات الحديثة التي تتيح للمتعلم حرية التعبير عن أفكاره وتوليد أكبر عدد ممكن من الحلول دون قيود في مرحلة الإنتاج الأولي للأفكار، كما أكدت النتائج التي توصلنا إليها أن نجاح هذه الاستراتيجية مرتبط بتهيئة بيئة تعليمية محفزة ووجود المعلم كمسهل وموجه دون خوف أو نقد للأفكار في مرحلة الإنتاج.

وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجية العصف الذهني تسهم بشكل فعال في:

- تنمية الفصاحة اللغوية لدى المتعلم.

- تعزيز المرونة الفكرية في التعبير.

تطوير الذخيرة على إنتاج أفكار جديدة ومبتكرة.

وفي الختام يوصي البحث بضرورة إدماج استراتيجِيَة العصف الذهني في تدريس اللغة

لما لها من أثر إيجابي في تنمية التفكير الإبداعي اللغوي لدى المتعلم.



خاتمة

.....نتائج البحث

في ختام هذه الدراسة يتأكد لنا أن تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم أصبحت من أبرز الأهداف التي تسعى إليها المنظومات التربوية الحديثة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية، فلم يعد دور المدرسة مقتصرًا على نقل المعارف وتلقينها بل تجاوز ذلك ليشمل تنمية قدرات المتعلم العقلية وصقل مهاراته الفكرية وتمكينه من التفاعل الإيجابي مع محيطه بما يجعله عنصرًا فاعلاً في مجتمعه.

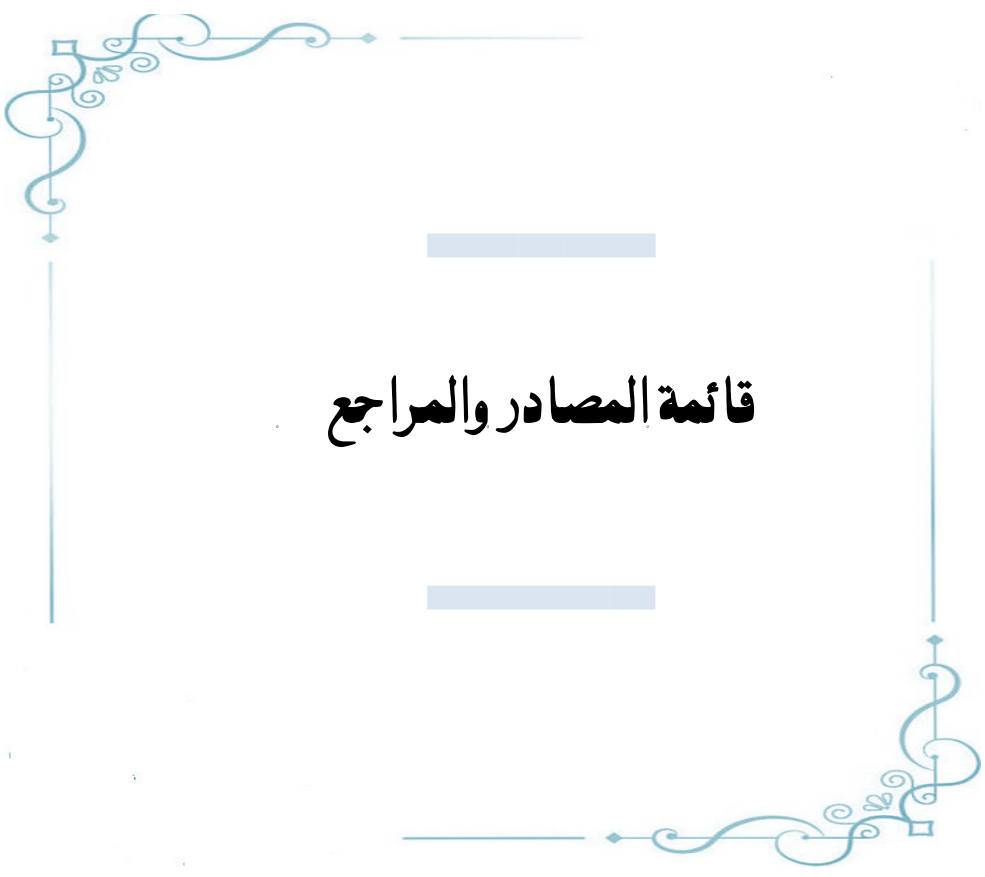
وقد سعت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية استراتيجية العصف الذهني كأحد الأساليب البيداغوجية الفعالة في تنمية التفكير الإبداعي، حيث أظهرت النتائج أن هذه الاستراتيجية توفر بيئة تعليمية محفزة تقوم على الانفتاح وتقبل الآراء وتشجع المتعلمين على التعبير عن أفكارهم دون قيود مما يساهم في تنمية مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة، كما أنها تساعد على كسر حاجز الخوف والتردد لدى المتعلم وتعزيز ثقته بنفسه وتدفعه إلى المشاركة الفعالة داخل القسم.

ومن جهة أخرى، أبرزت الدراسة الدور المحوري الذي يضطلع به المعلم في إنجاح هذه الاستراتيجيات، إذ لا يقتصر دوره على تنظيم النشاط وتوجيهه، بل يتعداه إلى خلق مناخ تعليمي يسوده الاحترام والتشجيع وتقدير جميع الأفكار مهما كانت بسيطة، مما يعزز روح الإبداع لدى المتعلمين، كما يتطلب توظيف العصف الذهني توفر جملة من الشروط والمهارات لنجاحها، من بينها التخطيط الجيد للنشاط واختيار وضعيات تعليمية ملائمة ومحفزة وتوفير الوقت الكافي لتوليد الأفكار ومناقشتها.

وعلى ضوء ما توصل إليه، يمكن القول إن اعتماد استراتيجية العصف الذهني في العملية التعليمية يساهم بشكل كبير في الانتقال من تعليم تلقيني قائم على التلقي إلى تعليم نشط يتمحور حول المتعلم ويهدف إلى بناء شخصية متوازنة ومبدعة قادرة على التفكير الناقد وحل المشكلات بطرق مبتكرة. غير أن تحقيق ذلك يظل رهينًا بمدى وعي المعلمين بأهمية هذه الاستراتيجية ومدى قدرتهم على توظيفها بفعالية داخل الممارسات الصفية.

وفي هذا السياق، توصي هذه الدراسة بضرورة إدماج استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي وعلى رأسها العصف الذهني ضمن المناهج الدراسية، مع تكثيف برامج التكوين المستمر لفائدة المعلمين، قصد تمكينهم من آليات توظيفها بشكل علمي ومنهجي، كما تدعو إلى توفير بيئة تعليمية داعمة للإبداع، تقوم على تشجيع المبادرة واحترام الرأي الآخر وترسيخ التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين. كما تدعو إلى إجراء المزيد من الدراسات الميدانية التي تتناول أثر هذه الاستراتيجيات في تنمية مختلف مهارات التفكير وفي مواد دراسية متنوعة، من أجل تعميق الفهم وتطوير الممارسات التربوية.

وفي الأخير يبقى موضوع تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلم من المواضيع الحيوية التي تستدعي مزيدًا من البحث والتأمل، نظرًا لما له من أهمية بالغة في إعداد أجيال قادرة على الإبداع والابتكار، ومواكبة تحديات العصر والإسهام في بناء مجتمع المعرفة، فبقدر ما نعني بتنمية عقول المتعلمين، بقدر ما نسهم في صناعة مستقبل أكثر إشراقًا وثقةً.



قائمة المصادر والمراجع



المصادر والمراجع:

- + ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت 2004.
- + زيتون كمال عبد الحميد تعليم التفكير القاهرة عالم الكتب 2003.
- + هشام سعيد الحلاف التفكير الإبداعي مهارات تستهدف التعلم الحديث، العاصمة السعودية للكتاب 2010.
- + جروان فتحي عبد الرحمن تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الفكر الطبعة 3 الأردن عمان 2007.
- + محمود ممدوح صالح الحديث عرض وتفنيد باجود، رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ط1 القاهرة عالم الكتب 2006.
- + حبيب شاكر خير وعبد الناصر ديلغ، مهارات التفكير 100 مهارة في التفكير، جهينة للنشر والتوزيع، عمان 2005.
- + عطية علاء إسماعيل، العيش يوسف التدريس والتعلم بالإبداع، فضاءات مكتبية أفاق، عمان، ط1، 2008.
- + مرعي توفيق الحمودي أهمية الدروس تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- + أدوليس وجيه السعدي مساحة العصف الذهني على محاضرة زيارة 13 مايو 2013 م، مجلة العلوم الاجتماعية واللغوية ب نادي الأهرام.
- + -حنان عنوز، أسماء نبيل، التدريس بوسائل التدريس والتعليم كما هي.



+ عبد الرحمن بن سليمان الأحمد تنمية مهارات التفكير الناقد مكتبة الرشد الرياض

2011.

+ فتحي عبد الرحمن جروان تنمية التفكير الإبداعي دار الفكر عمان ط2 2002.

+ عبد الإله الخيزان الرياضات لمحات عامة في التفكير الإبداعي مكتبة البيان ط1 2002 م.

+ أحمد عيسى داود، أصول التدريس النظري والعلمي دار يافا للنشر والتوزيع عمان الأردن

2014.



فهرس الموضوعات



فهرست الموضوعات:

الصفحة	العنوان
--	كلمة شكر
أ-د	مقدمة
مدخل: طرائق التدريس بين القديم والحديث	
10	- بين التفكير والابداع
11	- عملية التدريس
12	- طرائق التدريس التقليدية
13	- طريقة التدريس الحديثة
الفصل الاول: الابداع في العملية التعليمية وبناء التفكير الابداعي	
17	المبحث الاول بناء التفكير الابداعي في العملية التعليمية
17	- التفكير
17	- أهمية التفكير
18	تعريف الابداع
19	- أهمية الابداع
19	- خصائص الابداع
20	- مفهوم التفكير الابداعي
21	- مهارات التفكير الابداعي
22	- مراحل التفكير الابداعي
23	- معوقات التفكير الابداعي
24	- أنواع التفكير الابداعي
25	- المناهج المعتمدة في بناء التفكير و تنمية البناء اللغوي
26	المبحث الثاني: البيداغوجيا الابداعية
26	- مفهوم البيداغوجيا



26	- مفهوم الابداعية
27	- مفهوم البيداغوجيا الابداعية
27	- العوامل التي تأسست عليها البيداغوجيا
28	- فلسفة البيداغوجيا الابداعية وغاياتها
29	- خاتمة الفصل
الفصل الثاني: استراتيجية العصف الذهني	
32	المبحث الأول: العصف الذهني المفهوم والماهية
32	- تمهيد
32	- مفهوم العصف الذهني
34	- أهداف العصف الذهني
34	- اشكال العصف الذهني
35	- العصف الذهني الفردي
35	- العصف الذهني الجماعي
35	- أهمية العصف الذهني
36	المبحث الثاني: العصف الذهني الخطوات والمراحل والعوائق
36	- خطوات العصف الذهني
38	- العوامل المساعدة في نجاح العصف الذهني
39	- المعوقات التي تؤدي إلى فشل العصف الذهني
40	- مراحل تطبيق استراتيجية العصف الذهني
40	- المرحلة الاولى
41	- المرحلة الثانية
41	- المرحلة الثالثة
42	- أدوار المعلم والمتعلم في استراتيجية العصف الذهني
42	- أدوار المعلم
42	- أدوار المتعلم



43	خاتمة الفصل
الفصل الثالث: تطبيقات استراتيجية العصف الذهني	
45	- نماذج لحصص تعليمية وفق استراتيجية العصف الذهني
45	- النموذج الاول: في نشاط التعبير الكتابي
45	- سير الحصّة
46	- مرحلة العصف الذهني
47	- مرحلة الاستثمار
47	- مرحلة التنظيم الكتابي
47	- مرحلة التقويم
48	- تحليل القراءة المشروحة
49	- تحليل الظاهرة اللغوية
50	- النموذج الثاني: تمرين حول العصف الذهني
50	- الوضعية
50	- خطوات العمل
50	- النموذج الثالث: نشاط تطبيقي
52	- طرح المشكل
52	- توليد الافكار
52	- نماذج من الحلول
53	- التقويم
53	- خاتمة الفصل
56	- خاتمة ونتائج البحث
60	- قائمة المصادر والمراجع
62	- فهرس الموضوعات

ملخص:

تتجلى أهمية التفكير الإبداعي في أنه وسيلة فعالة تساعد المتعلم على تجاوز النمطية والجمود الفكري وتدفعه إلى التجديد والابتكار، خاصة في ظل مجتمع المعرفة الذي أصبح يعتمد على الكفاءات العقلية والقدرة على الإبداع أكثر من اعتماده على الحفظ والتلقين.

ولتنمية التفكير الإبداعي لابد من استراتيجيات معاصرة نعتمدها في العملية التعليمية ويبرز هنا دور استراتيجية العصف الذهني الذي نسعى من خلال دراستنا هذه الوقوف على ماهيته وأهميته في تطوير التفكير الإبداعي لدى المتعلم، خصوصا وأنها استراتيجية حديثة تعد من الأساليب النشطة القائمة على إثارة التفكير وتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار في مدة زمنية محددة ضمن جو يسوده التشجيع وحرية التعبير، ومناقشة المشكلات والقضايا المطروحة ودفع المتعلم إلى اقتراح حلول متنوعة مما يساهم في تنمية قدراته العقلية والإبداعية ويعزز روح التعاون والعمل الجماعي داخل الصف الدراسي

كلمات مفتاحية: تفكير، إبداع، استراتيجية، تشجيع، عصف ذهني، تعليم.

Abstract :

The importance of creative thinking manifests in that it is an effective means that helps the learner to overcome stereotypical thinking and intellectual rigidity, and drives them toward renewal and innovation, especially in the knowledge society that has come to rely on mental competencies and the ability to be creative more than on memorization and rote learning .

To develop creative thinking, it is necessary to adopt contemporary strategies in the educational process, highlighting here the role of the brainstorming strategy, through which our study seeks to examine its nature and importance in developing creative thinking in the learner. This is particularly relevant as it is a modern strategy considered one of the active methods based on stimulating thinking and generating the maximum number of ideas within a specified time frame, in an atmosphere of encouragement and freedom of expression, discussing the presented problems and issues, and pushing the learner to propose various solutions, which contributes to developing their mental and creative abilities and enhances the spirit of cooperation and teamwork within the classroom.

Keywords:

Thinking, Creativity, Strategy, Encouragement, Brainstorming, Education.